



مجتمعات التفكير السلبي!!

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa191-131117.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqsamarrai@gmail.com

التفكير السلبي تفكير سهل قد تدفعنا إليه غريزة الموت والفناء ، وللتقافة والظروف المحيطة دور كبير وفعال في إستحضاره ، وله مفردات مخادعة ومحرقة لمعطيات الواقع والذات ، وآليات تفكير مؤذية الرؤى والتطلعات.

ومن أركانه أن تحقق كل ما تريد أو تحقق لا شيء ، وتعميم الظواهر ، وإستجلاب ما هو أسود وغريب إلى النفس والعقل ، وغياب ما هو إيجابي ، والقفز إلى الإستنتاجات السريعة من غير تفكير أو دراسة أو تحليل ، وإستخدام العواطف السلبية كمعيار للنظر والسلوك ، والعيش في عالم "يجب" ، وإختلاق النوعات والمسميات المتعسفة تجاه الذات والموضوع ، والتفاعل الشخصي مع ما يدور وإرجاعه إلى سلوك الذات الفردية والجمعية.

وهو مرض خطير يصيب الأشخاص ويستوطن المجتمعات ، التي لا تعرف الحركة إلى الأمام بل تستلطف المراوحة في ذات المكان والرجوع بعيدا إلى الوراء والإنهماك بالتشكي والأنين ، فلا تملك وقتا للفرح وعندها الوقت الكثير للحنن والولولة واللمم على الوجوه ، ولا يمكن للبشر أن يتشكى ويندب ويشعر بالسعادة في ذات الوقت.

التفكير السلبي داء الشعوب المقهورة والمتباطئة في حركتها والمبعثرة لجهودها وطاقتها ، والجاهلة لذاتها وتاريخها ومسيرتها الحضارية في الأرض.

التفكير السلبي خطير مثل مرض الطاعون ونقص المناعة التي تصيب المجتمعات البشرية ، لكنه أكثر خرابا ودمارا منها ، لقدرته الهائلة على الفكك بالحياة وقبر الأجيال في ذات المكان ، وهو الذي يسرق من البشر روح الأمل والتوثب والطموح ويمنعهم من رؤية ضوء الشمس.

وعندما يصيب المجتمعات فإنه يتركها معاقة عمياء بلا بصيرة ، تتحرك في الظلماء وتتخبط في اليأس والخيبة ، لتحقيق شللا مرعبا وتعيش في غيبوبة سوداء بلا طموحات أو تطلعات ، فتغدو حياتها عبارة عن بقعة قاتمة لا يمكن الخروج منها أو رؤية الأمل والإمساك بخيط النور والإحساس بنبض الحياة.

فتعيش في عالم من الدخان وتطارد الأوهام وتتعثر ببعضها وتتشلل ببعضها ، ولا يمكنها الخروج

التفكير السلبي تفكير سهل قد تدفعنا إليه غريزة الموت والفناء ، وللتقافة والظروف المحيطة دور كبير وفعال في إستحضاره

من أركانه أن تحقق كل ما تريد أو تحقق لا شيء ، وتعميم الظواهر ، وإستجلاب ما هو أسود وغريب إلى النفس والعقل ، وغياب ما هو إيجابي

هو مرض خطير يصيب الأشخاص ويستوطن المجتمعات ، التي لا تعرف الحركة إلى الأمام بل تستلطف المراوحة في ذات المكان والرجوع بعيدا إلى الوراء والإنهماك بالتشكي والأنين

التفكير السلبي داء الشعوب

من نفق الضياع والبلاء الذي إحشرت فيه.

هذه المجتمعات تراها لا تفعل شيئاً سوى أن تلوم الزمان وترمي بالأسباب على القوى الخارجة عن التأثير في الوسط الذي هي فيه , وتمضي في حفر الآبار المعتمة لترمي بها الأجيال القادمة , لكي تقضي على كل بصيص أمل ورجاء , وتتدثر بفهرها وتزيد في المآسي التي تثب إليها , حتى لتجد أن التسلق من القاع إلى فوهة الآبار المأساوية التي حفرتها يكون مستحيلاً , فتزداد همًا وتتعمق بالويلات والأحزان , وتجلب الملمات إليها بعنفوان وتتحول عندها البكائيات وفعاليات اليأس والدموع والأحزان إلى عادات وتقاليد ومميزات أساسية للحياة التي تمارسها كل يوم , وفيها تحقق هزائم ذاتية مرعبة وتعيش في أجواء الإنكسار والانحجار , والهروب إلى المجهول بكل طاقاتها وتصوراتها وتفاعلات أجيالها.

وتجد أبناءها يندبون ولا يصدقون بوجود حل أو مخرج , لأنهم صاروا كالأسرى للسلبية المتفاقمة في أعماقهم وآفاق نشاطاتهم اليومية.

فترى السلبية قيد في معصمهم وستائر تحجب المنافذ التي من الممكن أن تساهم بصناعة الجديد والصحيح في الحياة.

وهي مجتمعات لا تعمل ولا تسعى إلى ما تريد بل أنها تلطم على الذي فات , وتذوب في الماضي وتندس في أحداثه وكأنها ليست في الزمن الحاضر , ولا يمكن في رأيها أن يكون هناك مستقبلاً أو فسحة رجاء.

وتمضي في مأزق التفكير الأوتوماتيكي الذي يعطيها حلولاً جاهزة تعساء لما يدور فيها ومن حولها, وهذه الميكانيكية اليائسة في التفاعل مع الظروف المحيطة والذاتية تصنع الكثير من المآسي , وتوفر الطاقات اللازمة للويلات العاصفة في الحياة.

وتلك المواقف المتقيحة والمتعفنة تؤسس للفواجع الملمات القاهرة التي تزيد المجتمع آلاماً وأحزاناً , وتشعل في كيانه الكثير من الصياغات الضارة والتفاعلات المريرة.

وهذا الاقتراب السلبي من المتغيرات اليومية يبعد أي فرصة للنجاح , ويدفع إلى متوالية هندسية للفشل والضياع لا يمكن التنبؤ بحجم نتائجها وسلبية تأثيراتها في دورة الأيام المتلاحقة.

فالمواقف السلبية تتسبب في العماء الشامل وتصيب البصيرة بالشلل وتدفع بالمجتمعات إلى رؤية نصف القدر الفارغ دوماً, ولا تدفع بهم إلى رؤية نصفه الملآن.

وكلما تواصلت أيام وأعوام التفاعلات السلبية كلما فقدت الأمم والشعوب فرصتها في الحياة , وإضمحلت قدرتها في التفاعل الخلاق مع التطورات والأحداث , وإمتعت عن المساهمة الإيجابية بالحركة والإرتقاء.

المقموعة والمتباطئة في
حركتها والمبعثرة لجمودها
وطاقتها , والجاهلة لخاتها
وتأريخها ومسيرتها الحضارية
في الأرض

عندما يصيب المجتمعات فإنه
يتحركها معاقمة عمياء بلا بصيرة ,
تتحرك في الظلماء وتتخبط في
اليأس والخيبة , لتحقق شللاً
مرعباً وتعيش في تحبوبة
سوداء بلا طموحات أو تطلعات

تجد أبناءها يندبون ولا
يصدقون بوجود حل أو مخرج ,
لأنهم صاروا كالأسرى للسلبية
المتفاقمة في أعماقهم وآفاق
نشاطاتهم اليومية

هي مجتمعات لا تعمل ولا تسعى
إلى ما تريد بل أنها تلطم على
الذي فات , وتذوب في
الماضي وتندس في أحداثه
وكانها ليست في الزمن
الحاضر , ولا يمكن في رأيها
أن يكون هناك مستقبلاً أو
فسحة رجاء

المواقف السلبية تتسبب في
العماء الشامل وتصيب البصيرة

بالشلل وتدفع بالمجتمعات إلى
رؤية نصفه القذح الفارغ
دوماً، ولا تدفع بهم إلى رؤية
نصفه المملآن

والمصيبة الكبرى في المجتمعات المصابة بداء التفكير السلبي (المجتمعات السلبية) أنها تريد العالم
أن يتغير ولا تفكر في أن تغير نفسها، ولهذا تراها تسقط بمرارات عنائها على الآخرين وتبرئ نفسها
من أسباب الويلات المتفاقمة.

وهذا يعني أنها قد تدرجت إلى مراحل أولية من النضج الفكري والنفسي ، وأصبحت كالطفل
الذي لا يرى إلا أمه وعلى الدنيا أن تتخلق وفقاً لرؤاه لكي يحقق مناه ، وهذا يدفع إلى الإمعان في
الذاتية والانغماس بإيلام الذات والتلذذ بأوجاعها ومقاساتها المتواصلة.

فاعالم لا يتعامل وفقاً لما يريدون ، ولهذا فإن التعاسة لا بد من ديمومتها وقوتها وسيادتها في
حياتهم.

وترى هذه المجتمعات لا تتحدث عن الإيجابي بل تميل إلى السلوك السلبي على جميع المستويات
السياسية والاجتماعية والفكرية ، ولا يمكنها في أي حال من الأحوال أن ترى ما هو إيجابي فيها ،
لأنها قد أصبحت في حالة خوف من السلوك الإيجابي لإدمانها على السلب وإستلطاقها للعذاب والعناء
والحزن وجدل الذات.

هذه المجتمعات السلبية تخلق عالمها السلبي الحزين ، وتؤسس لناعور القهر والعناء المرير الذي
يمزق إشرافة الحياة والمعنى ويحطم الكيان القائم للمجتمع.

وعندما تتفاعل السلبية وتنمو أدواتها، يصبح المجتمع متلذذا بدور الضحية ، ويسعى جاهداً من
غير وعيه لكي يكون مصدراً لفعل القسوة والإمتهان ومصادرة الحرية وتدمير الأركان الإجتماعية
الطيبة.

فالسلبية تدفع بقوة إلى القيام بدور الضحية والوقوع في أسرها والخوف من الخروج من هذا الدور
القاسي.

وإن تمكنت تحولت إلى جلال لذاتها وغيرها من أجل أن توفر الأسباب الكافية لإستثمار وتطوير
ما هو سلبي وقائم في المجتمع الذي تمارس دورها فيه.

فالسلبية تدفع إلى عالم الإحباط والتدهور والتخبط بالخيبات وعدم التفكير الواقعي ، الذي يؤكد أن
الحياة جد وإجتهد ، وأن من سار على الدرب وصل ومن زرع حصد ، ولا يمكن أن تتحقق الأهداف
بالتمنيات والرجاء الساكن من غير رؤية وخطة عمل.

وفي المجتمعات السلبية يكون الأفراد في حالة حركة سلبية ومتفاعلة مع بعضها لزيادة عدد
الأفراد المخمورين بذات الرؤى والتطلعات الخائفة ، لكي يشعر كل فرد بأنه ليس وحيداً في درب
المأساة الذي إختاره ، والذي لا يريد أن يعرف طريقاً سواه ، لأنه قد حقق الشلل والجمود وتعسر عليه
القيام بأية حركة مهما كانت ولو خطوة واحدة إلى أمام.

وهذا يدفع إلى الشلل العام ومقاومة الخروج من قيد السلبية والسقوط في أحواض العجز

المصيبة الكبرى في
المجتمعات المصابة بداء
التفكير السلبي (المجتمعات
السلبية) أنها تريد العالم أن
يتغير ولا تفكر في أن تغير
نفسها

هذه المجتمعات لا تتحدث عن
الإيجابي بل تميل إلى السلوك
السلبي على جميع المستويات
السياسية والاجتماعية والفكرية

السلبية تدفع بقوة إلى القيام
بدور الضحية والوقوع في
أسرها والخوف من الخروج من
هذا الدور القاسي

في المجتمعات السلبية يكون
الأفراد في حالة حركة سلبية
ومتفاعلة مع بعضها لزيادة
عدد الأفراد المخمورين
بذات الرؤى والتطلعات
الخائفة

ومستنقعات الدمار والهلاك الشامل للمجتمع.

وبعد وصولهم إلى هذه النتيجة يصبحون عالة على أنفسهم وعلى الأجيال وعلى المجتمعات من حولهم , لأنهم فقدوا القدرة على التواصل الإيجابي مع مفردات الكينونة والتطلع إلى حيث القوة والأمل والحياة.

وهكذا فالمجتمعات السلبية بلا قدرة على الخيار والسلوك المحكوم برأيها , لأنها لا تعرف كيف تسخر قوتها وثرواتها وما عندها من طاقات لكي تسير في سكة الحياة الصاعدة , لأنها لا ترى ما عندها إلا بؤسا ويأسا وحرمانا وموتا وأحزانا , ودموعا ونكبات متوالية تمنعها من الاعتقاد بالرجاء!!
فهل سنستهز الطاقات الإيجابية الكامنة فينا وننتصر على أعاصير السلبية وزوابع الإنكسارية والعواصف النكسوية!!؟

هذا يدفع إلى الشلل العام
ومقاومة الخروج من قيد
السلبية والسقوط في أحواض
العجز ومستنقعات الدمار
والهلاك الشامل للمجتمع

هل سنستهز الطاقات
الإيجابية الكامنة فينا وننتصر
على أعاصير السلبية وزوابع
الإنكسارية والعواصف
النكسوية!!؟

**** **

خريف 2017: فصل الأبحاث والدراسات في طب وعلم النفس

تحتوي " قاعدة بيانات" الأبحاث والدراسات في طب وعلم النفس بشبكة العلوم النفسية العربية
على ملخصات 15844 بحثا و دراسة في جميع ميادين حقول علم النفس

*** **

بحث عن ملخصات الأعمال العلمية

(باللغات الثلاث: العربية - الانجليزية - الفرنسية)

www.arabpsynet.com/paper/default.asp

نموذج ادراج الملخصات في قاعدة البيانات

<http://www.arabpsynet.com/paper/PapForm.htm>

صفحة الأبحاث والدراسات على الفيسبوك

<https://www.facebook.com/ArabpsypapersSearch2016/?ref=bookmarks>

*** **

نسعى ان تكون " قاعدة البيانات " شاملة لجميع ملخصات الأعمال البحثية و الدراسات العربية الطينسية والعلمنفسية
باللغات الثلاث : العربية و الفرنسية و الانجليزية

ندعوكم مشاركتنا اثراء " قاعدة بيانات" الأبحاث والدراسات في طب وعلم النفس بملخصات أعمالكم

بكم نرقى ... ومعكم نسير الدرب رفعة بالعلوم النفسانية و خدماتها الصحية في اوطاننا

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الالكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

اشترائات الدمى في اصدارات الشبكة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

خدمات الاعلان بالمتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3